

المحاضرة الخامسة: صحافة الأطفال

1. مفهوم صحافة الأطفال :

تعرف صحافة الأطفال بأنها مطبوعات دورية تتوجه أساسا للطفل وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد من خلالها مرحلة الطفولة كما تعرف أيضا بأنها تلك المجالات الدولية للأطفال والتي تعنى بثقافته وتنميته خياله ولغته ويكون ما تقدمه له رافدا مهما من روافد تكوينه الثقافي والنفسي

2. أنواع صحافة الأطفال :

• تصنيف وفق مراحلهم العمرية:

- صحافة الأطفال ما قبل المدرسة : تتميز هذه المرحلة بالخيال
- صحافة الأطفال في مرحلة من 6 إلى 12 سنة : تتميز هذه المرحلة الواقعية والخيال المحدود
- صحافة الأطفال في مرحلة من 12 إلى 18 سنة : تتميز هذه المرحلة بالمثالية
- تصنيف طبقا للنوع :
- صحف للبنين : تلبي رغبات الأولاد في المواضيع التالية المغامرات قصص البوليسية المواد العلمية قصص الرحلات عبر البحار وبين الكواكب والنجوم .
- صحف البنات : البنات يفضلن قراءة المشاهير من الرجال والنساء والروايات وقصص الحيوان
- تصنف طبقا للدائرة الجغرافية التي تغطيها الصحيفة :
- صحف محلية تهتم بفئة محددة .
- صحف وطنية تخاطب أطفال الوطن ككل .
- صحف عربية تخاطب أطفال العرب مثل : صحيفة المختار التي يصدرها المجلس العربي للطفولة
- تصنف وفقا لمحتواها :
- صحف أطفال عامة جامعة : وهي التي تتنوع في مادتها التحريرية وتتنوع في أسلوبها ولغتها و إخراج وتصدر لمختلف الأعمار ولا تميز بين البنين والبنات وهي الأكثر شيوعا.
- صحف أطفال متخصصة : تضم هذه النوعية من المجالات الأنشطة التي يقوم بها الأطفال واهتماماته المتباينة وبالتالي كانت مجالات الطفل على إدراك التام بهذه الجزء وظهرت مجالات إخبارية للطفل وأخرى أدبية، فنية..... الخ .

- مجلات مدرسية : تعتبر هذه النوعية من الصحف من أنواع النشاط المدرسي الذي يلقي إقبالا متزايدا من التلاميذ نظرا لما لها من خبرات تربوية وتعليمية والتي من أهم أهدافها تشجيع القدرات الخاصة والتفرد في العلوم والأنشطة لدى الطفل .

3. خصائص صحافة الأطفال :

تتميز صحافة الأطفال بخصائص عدّة تميزها عن غيرها من أنواع الصحافة الأخرى التي توجّه إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة وفيما يلي عرضاً موجزاً لأبرز هذه الخصائص:

1- **تثقيف الأطفال وتعليمهم:** تعدّ صحافة الأطفال من المؤثرات الثقافية التي تؤدّي دوراً مهماً في تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم، وتنمية أذواقهم، وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم، وبالتالي إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم.

2- **الاعتماد على الفنّ البصري:** تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون، في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أي أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين ما يسمّى باللغة غير اللفظية اللغة البصرية وتكمن أهميّة ذلك في أن الطفل ذاته بصري أولاً أي أنّه يفكر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء .

3- **الثراء والتنوع:** إنّ جاذبية صحافة الأطفال وتنوّع موضوعاتها، يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال كلّها، وميولهم وأذواقهم، لما تحتويه من معلومات وقصص (عادية ومسلسلة وترفيهية) وموضوعات علمية وثقافية، وأبواب للهوايات، وغيرها من مصادر التنوّع التي تثري ثقافة الطفل وتشبع حاجاته المعرفية المختلفة.

4- **التشويق والجاذبية:** وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال والحكايات التي تشدّ انتباههم وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته بما تحويه من صور ورسوم وغلّاف ملوّن ويدخل في ذلك، تعدّد الألوان الصاخبة ولا سيّما إبراز اللونين: الأحمر والأصفر مع الألوان الأخرى إلى جانب الكلمات القليلة ممّا يجعلها زاهية ومشوّقة.

5- **التواصل مع القارئ:** إنّ قارئ صحافة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب بل هو كائن ينمو ويتطوّر ويسعى للتواصل مع صحيفته أو مجلّته لأنها توقّر له ما يساعد هذا النمو ولذلك تسعى صحافة الأطفال لإقامة علاقات التواصل مع الأطفال ومدّ خطوط الاتصال الدائمة والمستمرّة مع قرائها سواء عن طريق الهدايا أو المسابقات أو فتح أبواب الكتابة لذوي المواهب.

6- الشخصيات المحببة للأطفال: تتميز صحافة الأطفال بوجود شخصيات يرتبط بها الطفل ويتعامل معها كأصدقاء له وكمثل أعلى ولذلك تأخذ مجلات الأطفال أسماء محببة للأطفال، مثل: سندباد، ماجد، سامر، سمير، سوبرمان، ميكي..... الخ .

4. أهداف صحافة الأطفال :

1. تعالج بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مراحل العمرية مثل : الأناية، الكذب حب الذات .
2. لديه القدرة على تدريب الطفل على التعبير السليم وتنمية ملكة الإبداع لديه والنهوض بمواهبه المفيدة
3. تنشيط خيال الطفل وتغذية عقله بالجديد والمفيد لمرحلته العمرية
4. العمل في توسيع دائرة معارف الطفل وتزويده بالخبرات الهادفة
5. تشكل عقلية الطفل على الأفكار والمبادئ وتكسبه السلوك القويم
6. تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه .